مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 367-389

المدارس السريانية وتأثيرات الفكر المسيحي _مدرسة الرها إنموذجا_

م. د. هدى علي حيدر
دكتوراه تاريخ إسلامي/ فكر مسيحي_ فكر إسلامي
الجامعة العراقية/ كلية الآداب
hudaali441@gmail.com

مستخلص البحث:
شكّلت اللغة السريانية الحلقة الرابطة التي سمحت للشرقين الأدنى والأوسط، بامتلاك منجزات العلم اليوناني، حيث استطاع هذا العلم أن يبلغ في مرحلة معينة تطوراً إبداعياً جديداً على أرضية عربية وفارسية. ففي عهد السلوقيين، أصبحت إنطاكية منطقة تلاق وتبادل الثقافات بعد أن أدخلت العناصر الإغريقية في الوسط الثقافي السرياني، مما جعل من إنطاكية منافسة للإسكندرية، نتيجة لما وصلت إليها من تقدم في المستوى التعليمي. أنشأت المدارس عند السريان بشكل فعّال، منذ دخولهم في المسيحية، فانتشرت في بيئتهم انتشاراً كبيراً جعلتهم في طليعة شعوب الشرق ثقافة وبلاغة، فضلاً عن ما أنجبته تلك المدارس من العلماء والأعلام والمؤلفين، الذين ذاعت شهرتهم شرقاً وغرباً.
الانتشار الواسع للثقافة السريانية، كان مرتبط بتاريخ مدن ما بين النهرين، التي تشغل مدينتا الرها ونصيبين المكانة الأكثر ريادة وطليعية بينها، سواء كمواقع اقتصادية ومنشآت حرفية، أو كمراكز تجارية وتعليمية على مستويات رفيعة من الدقة والتعليم.

أهمية البحث:
تكمن أهمية البحث في التركيز على الدور المهم لنشأة المدراس السريانية، والوقوف على أهم المدارس، وتأثير الفكر المسيحي لتلك المدارس في ضوء الإجابة على التساؤلات الآتية: ما الدور المهم للمدارس السريانية؟ ما الفائدة التي قدمها التعليم في المدارس السريانية؟ وهل كان للرهبان الدور المهم في نشأة المدارس السريانية؟ في ضوء ذلك قسم البحث إلى **ثلاث محاور:** خصص **المحور الأول:** على نشأة المدارس السريانية وتاريخها، والتعليم في المدارس السريانية، في حين تناول **المحور الثاني:** الرها ومدرستها، وتأثيرات الفكر المسيحي، أما **المحور الثالث:** فقد كان عن أبرز أساتذة مدرسة الرها وعلومها. فضلاً عن ذلك، اعتمد البحث على عدد من المصادر العربية والمترجمة، والتي يمكن الاطلاع عليها في قائمة المصادر والمراجع، ويأتي في مقدمتها كتاب لـ(نينا بيغو ليفسكيا: ثقافة السريان في القرون الوسطى، ترجمة: خلف الجراد).

الكلمات المفتاحية: السريانية- الرها- المدارس- التعليم- المسيحي- لاهوت.

توطئة:
كانت إنطاكية في فجر المسيحية مدينة دولية، سكانها الأصليون من السريان، وهم عامة الشعب، وكانت السريانية لغتهم الخاصة[1]. إلى جانب السريان، جاليات يهودية ويونانية، وكان اليهود أيضاً يتكلمون اللغة السريانية، إذ تعلموها واستعملوها لمّا كانوا في الجلاء البابلي في القرن السادس قبل الميلاد، وبقوا يستعملونها بعد الجلاء أيضاً حتى أيام المسيح ودعيت بالآرامية[2] [3].
وعندما قدم (بطرس الرسول) إلى إنطاكية وعمل على ترسيخ الكنيسة المسيحية الإنطاكية وتوطيدها، واستعمل اللغتين الآرامية والعبرية، واستعملت الكنيسة السريانية الإنطاكية الطقس السرياني[4].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 367-389

وعندما فترت أمجاد البتراء وتدمر، شغلت إنطاكية بعدهما مكانة مركزية، فأصبحت اللغة اليونانية هي لغة المحادثة اليومية، ولغة الأدب في سواحل سوريا. ولكن حوفظ في إنطاكية على اللغة السريانية التي كتب بها الكثير من المؤلفات في القرن السادس الميلادي، إلا أن مهد السريانية، وموطن مجدها، وازدهارها كانت بلاد ما بين النهرين التي صارت الآرامية فيها لقرون طويلة لغة المراسلات والوثائق والعقود والتقاليد منذ عهد الأخمينيين، في كل من الرها، ونصيبين وآمد وقنسرين، ثم اكتسبت هذه اللغة صفات نوعية جديدة، فحولت إلى اللغة السريانية المتطورة التي أصبح بإمكانها التعبير عن أية مفاهيم ومصطلحات سواء كانت فلسفية، أم علمية، أم دينية وعقائدية، وقد لعب انتشار المسيحية دوراً كبيراً في هذا المجال، فازدهر الأدب السرياني في الجزيرة الفراتية السورية وبلاد الرافدين، التي أمدّت البشرية بروائع أدبية قديمة، سارت على نهجها الآداب في سوريا ممثلة بمركزها الثقافي الشهير في إنطاكية[5]. هذا وقد كانت معرفة الأحرف والقراءة والكتابة ضرورية جداً في حياة السريان بغية امتلاك مجمل المعلومات الضرورية لهم في حياتهم العملية، فكان نظامهم التعليمي يقوم على تعليم الفرد القراءة والكتابة، وكذلك فهم ما يقرأ. وهنا لابد من التأكد من هذا السياق على السهولة النسبية في تعليم الكتابة السريانية بفضل أبجديتها السهلة، ونظام الحركات للنص، وخصائص تركيب الجمل السريانية فقد ساعد كل ذلك انتشار اللغة السريانية بشقيها اللفظي والكتابي في كل أرجاء الجزيرة الفراتية وبعض المناطق الآسيوية وغيرها. وقد لعبت المدرسة التي كانت المكان المخصص لتعلم القراءة والكتابة السريانية دوراً رائداً في تكوين تقاليد راسخة لاكتساب مجموعة من المعارف الأولية، وبالنتيجة في تقرير مصير اللغة السريانية وآدابها المختلفة[6].

المحور الأول: نشأة المدارس السريانية:

أنشأت المدارس عند السريان بشكل فعّال، منذ دخولهم في المسيحية، فانتشرت في بيئتهم انتشاراً كبيراً جعلتهم في طليعة شعوب الشرق ثقافة وبلاغة، فضلاً عن ما أنجبته تلك المدارس من العلماء والأعلام والمؤلفين، الذين ذاعت شهرتهم شرقاً وغرباً. كانت القرون الوسطى في الفترة الواقعة بين القرن الخامس إلى القرن السابع الميلاديين مرحلة ازدهار فعلي للمدارس السريانية، واستمرت هذه المدارس تلعب دور المراكز التعليمية الرئيسة حتى القرن الثاني عشر الميلادي[7].

ومما يجدر ذكره هنا، انه قد وصلت من تلك الأزمنة معلومات بشأن بعض المناطق التي تحولت إلى منارات للعلم والثقافة، ومصادر للمعرفة السريانية في أقاصي الأقاليم الشرقية من الجزيرة الفراتية، فأتاحت بذلك انتشاراً واسعاً للمسيحيين شمل مجمل مناطق بلاد ما بين النهرين. وكانت المدارس الأولى والأكاديميات تشكل مراكز الحصول على المعارف العلمية العليا، وتشير الكثير من المؤلفات السريانية إلى المدارس التي قامت في تلك الأزمنة، مثل كتاب الرؤساء (لتوما المرجي)[8]، وكتاب العفة (لأيشو عنداح البصري)[9]. والمدرسة السريانية العليا هي جامعة القرون الوسطى، التي عرفتها بيزنطة والغرب اللاتيني، متأثرة بالتقاليد والمناهج الإغريقية القديمة، فالمدارس السريانية يذكرها بصورة دائمة مؤرخو القرون الأولى للمسيحية، ليس السريان منهم فحسب، إنما اليونان أيضاً[10]. وقد اشتهرت تلك المدارس كمراكز للتدريس والثقافة والتعليم، أما المدارس من المرحلة العالية، فكانت تتميز بأهمية استثنائية خاصة، حيث كانت مهمتها الرئيسة، تدور حول قراءة الكتاب المقدس وشرحه وتأويله، بغية تسهيل الآراء العقائدية وترسيخها، وكذلك الاتجاه الفلسفي الذي أيّده السريان. كما أن تقليد المسيحيين الأوائل كان يدرك معنيين للكتاب المقدس: الأول حرفي، والثاني رمزي، والأخير هو مسيحاني[11 12].

تاريخ المدرسة السريانية:

إن تاريخ المدرسة السريانية والتعليم السرياني يسمحان فعلاً بالغوص عميقاً في عملية انتقال المعارف العلمية والتعرّف الحقيقي بطبائع الناس، الذين عاشوا في الماضي البعيد، وكانوا في عصرهم حملة مشاعل ثقافية عظيمة، حيث استطاعت الكتابة والقراءة والتقاليد المدرسية المتوازنة، أن تيسر استيعاب اللغة السريانية وتساعد في استخدامها كلغة عالمية لعبت دور الوسيط الفعّال بين الغرب الإغريقي واللاتيني، والشرق العربي_ الفارسي. فقد لجأ كلا الطرفين، الشرق والغرب إلى عون السريان كنقلة وعلوم ومعارف ومترجمين. لهذا أصبح السريان أعضاء بعثات دبلوماسية، ووفوداً أرسلت إلى بيزنطة باعتبار أن الذين عاشوا عبر أراضي فارس اعتنقوا دين القيصر، فأرسلوهم من بيزنطة إلى إيران، وذلك لأنهم كانوا على معرفة عميقة باللغة والعادات، إذ كان عدد كبير من السريان موجوداً باستمرار في البلاط الفارسي، وعلى مقربة من الملوك بالذات، فقد كان السريان نافعين لكلتا الإمبراطوريتين البيزنطية والفارسية، سواء بالتوسط بينهما، أو بالاتصال مع قوة ثالثة، برزت ناهضة في الشرق، وهي الدولة العربية الإسلامية[13].

الانتشار الواسع للثقافة السريانية، كان مرتبط بتاريخ مدن ما بين النهرين، التي تشغل مدينتا الرها ونصيبين المكانة الأكثر ريادة وطليعية بينها، سواء كمواقع اقتصادية ومنشآت حرفية، أو كمراكز تجارية وتعليمية على مستويات رفيعة من الدقة والتعليم[14]. وبالحديث عن الرهبان في أديرتهم هم مصدر العلم والتهذيب. يصف (يوحنا التلي)[15] في قوانينه السلوك المتبع آنذاك بقوله:

"إن على الأولاد الذين سيصبحون أبناء العهد، أن يُرسلوا إلى الأديرة ليقرأوا الكتب، ويتعلموا السلوك الورع، ذلك لأنه إذ كان في سبيل العلم، ومن أجل هذه الدنيا، يرسل العديد أبناءهم إلى البلاد النائية، فكم هو أليق بأولئك الذين عزلوا أولادهم وقدموهم لله، بأن يرسلوهم إلى الأديرة المقدسة في سبيل الحكمة الروحية"[16]. ويبدو أن المدارس في المدن كانت داخل الأسوار، حتى ولو أن الدير الذي تنتمي إليه المدرسة كان خارج المدينة. والإشارة الوجيزة الوحيدة عن التدريس في الرها ترجع إلى عهد المطران[17] (رابولا)[18] [19].

التعليم في المدارس السريانية:

حفظت لنا المصادر التاريخية المتوفرة معلومات جمّة عن كيفية سير الدروس، وكيف كان التعليم، وكم من الوقت تستمر المرحلة التعليمية. إن المعطيات المتوفرة عن المدارس السريانية في القرنين الرابع والخامس الميلاديين ناقصة إلى حد ما، إلا أنها مع ذلك تدور حول نقاط ارتكاز جوهرية، بهذا الشأن، وأن المدارس وطرائق التعليم بقيت إلى مدى طويل من القرون تتابع تقدمها، حتى أنها ارتدت طابعاً عالمياً أيضاً. كان التعليم الابتدائي يجري ضمن الكنائس التي تدار من قبل رجال الإكليروس[20] المثقفين. ومما يذكر أنه وجدت سلسلة منظمة من التعليم الابتدائي لابد من اجتيازها قبل الانتقال إلى حلقة دراسية أعلى، الأمر الذي يؤكد أن التعليم المذكور كان يجري وفق برنامج لافت للانتباه بشكل خاص، وأنه في عدد من الحالات لم تكن المدرسة تابعة للدير، وإنما بنيت مستقلة في القرية، ولم يكن المعلمون يخضعون لسلك الرهبانية مباشرة، لكنهم كانوا يتمتعون بوضع خاص واحترام كبير[21].

يذكر في تاريخ المدارس السريانية توجد معلومات عن إحصاءات خاصة بعدد المدرّسين والدارسين في هذه المدارس، وهنا يروي (توما المرجي) أن (مارون) عمه، مطران حدياب[22] ما بين سنة (753_772م) غادر مرة أبرشيته ليزور قرية بيث يداري، حيث كانت فيها مدارس صغيرة تضم اثني عشر تلميذاً ومعلمهم[23].

إن قواعد أكاديمية نصيبين وأنظمتها تعد من أروع أنظمة التعليم السرياني، وهذه القوانين أو اللوائح، تجسد أقدم نظام داخلي لجامعات القرون الوسطى؛ وقد دوّنت في تلك اللوائح قواعد محددة تنظم سلوك الدارسين وتصرفهم، ومعطيات دقيقة عن ظروف حياتهم ومعيشتهم، فضلاً عن الأقسام الرئيسة للمدرسة، وتحدد هذه القواعد واللوائح النظام الداخلي للمدرسة، كما تحمل سمات وخصائص معيارية_ أخلاقية، فتكشف بالدرجة الأولى عن الملامح السلبية التي لا تنسجم مع قوانين المدرسة واللوائح الدراسية والمسكن الداخلي. وتعطي هذه اللوائح مع بقية المصادر والوثائق الخاصة الممتدة من القرن الخامس حتى القرن السابع الميلاديين فرصة عملية لتصور واقعي حول نشاط عدد من الشخصيات، وحول حياة المدرسة والوضع السياسي بصورة عامة[24].

ونجد أن بعض المصادر السريانية تستعمل عبارة "اجتماع مجلس" بدلاً من كلمة مدرسة، وهذا الاستبدال اللغوي لم يكن وليد الصدفة، فالمدرسة والاجتماع، أو مجلس المدرسة تشير إلى اختلافات في المستويات التنظيمية وفي مستوى التكوين وتشكيل الهيئات العلمية، إذ أن لفظة مدرسة تتضمن معنىً عاماً من جهة، أو معنىً خاصاً من جهة ثانية، أي المدرسة مع عدد معين من الدارسين أو المدرسة الابتدائية التابعة لأحد المعابد أو الأديرة[25]. أما الاجتماع و(الهيئة) (المجلس)، فأنها تتضمن تنظيماً اجتماعياً، أو اجتماعاً عمومياً للدارسين والمدرسين كافة؛ والمعروف أن عدد الدارسين في الرها ونصيبين كان يصل إلى مئات عدة وكان لابد لتنظيم هذه الجلسة أو المجلس من وضع مجموعة لوائح وقوانين تضبطها وتحدد سير العمل والعقوبات والمكانات في حاضرها ومستقبلها.

وفي عهد الأسقف[26] (برصوما) المتوفى بين سنة (492_495م) وبعد نقل المدرسة العليا من الرها إلى نصيبين، ثم وضع أولى القوانين والقواعد التي يجب السير وفقها، ولاسيما فيما يتعلق بالأرضية الجديدة للمدرسة المذكورة، وقد صادق (برصوما) على هذه القواعد التي يجب أن تشكل أساساً متيناً في إدارة المدرسة ومعايير سلوك الدارسين وتصرفاتهم اليومية. وقد وافق على هذا النظام الداخلي أعضاء المدرسة كافة، وذلك من خلال توقيعهم جميعاً على اللائحة[27].

وينقسم بحث سبب تأسيس المدارس الذي تركه (برحذ بشبا عربايا) أسقف حلوان، إلى جزئين متميزين تماماً، يتكلم في الجزء الأول عن مناهج التعليم وطرائقه التي وهبها مبدع الكون لمخلوقاته غير المرئية (الملائكة) وإلى الإنسان، وتعاليم يسوع المسيح إلى تلامذته وحواريه وأتباعه، وتضمن هذا الجزء تحليلاً فلسفياً لمسألة معرفة العالم[28].

المحور الثاني: الرها ومدرستها:

عرفت الرها (أورهي أو أورهاي) "بمدينة أور الكلدانيين"، ولكن كتّاب حياة الشهداء المسيحيين وشعراء أورهي في القرون المتوالية لم يذكروها. ويبدو أن أقدم مؤرخ سرياني عرّف مدينة أورهي بمدينة "أور" كان المطروفوليط (باسيل بارشوما). لكن كانت هناك مدن أخرى في بلاد ما بين النهرين تدعى قديماً (أورو) أو (أور)، وبموجب ملاحظة المطروفوليط (باسيل)، فإن كلمة أور لم تكن تعني أكثر من مدينة[29]. وفي العهد السلوقي، وتحت حكم (سلوقس نيكانور) (355_280 ق.م)، أعطيت الرها اسم (أوديسا)، وأن الكتابات المنقوشة بخط تدمري في دير مار يعقوب، تبرز العلاقات الوثيقة بين قادة المجتمع الرهاوي والإغريقي. وكانت هناك حركة تجارية بين الرها وحدياب من طريق نصيبين[30]. ومهما يكن من الأمر، فأن الثقافة اليونانية التي نقلها (الإسكندر الكبير) وخلفاؤه، هي التي تركت طابعها على الرها، في المرحلة الأولى والثانية من النفوذ الغربي على الجزيرة الفراتية، فنقود الرها كانت تحمل كتابة يونانية، وفي الوثيقة الرهاوية سنة (243م)، يوقع المفتش اسمه باليونانية، وكانت العائلات الثرية الرهاوية في زمن الملكية الأبجرية في مراحلها الأولى، ترسل

أبناءها ليتثقفوا في البلاد التي تتكلم باليونانية غربي الفرات، إلى إنطاكية وبيروت والإسكندرية، أو إلى بلاد اليونان نفسها[31]. لكن الحضارة اليونانية في عصر الملكية وما بعدها، لم تؤثر إلا في جزء صغير من أهالي الرها، والمعروف عن الفيلسوف الرهاوي (برديصان)[32]، الذي أرسل ابنه إلى المدارس اليونانية، أنه هو نفسه، كانت معرفته باللغة اليونانية قليلة، كذلك مار[33] (أفرام السرياني)[34] في القرن الرابع الميلادي أيضاً، كان لا يتقن هذه اللغة، وكان ما احتفظ في الرها بالتقاليد الهيلينية المرعية حول القوانين والتنظيم المدني، والتاريخ السلوقي بعد انسحاب السلطة السلوقية[35].

تأثر السريان تأثراً ملموساً بالثقافة اليونانية، فالأساليب اليونانية كانت تبعاً لذلك ذات أثر فيما وصلت إليه اللغة السريانية، فقد حاكى السريان الأبنية اليونانية في بعض كتاباتهم، وقلّدوهم في طريق استعمال الكلمات، بل أنهم نقلوا إلى لغتهم كثيراً من الكلمات اليونانية، كما أسسوا علم النحو في لغتهم على غرار النحو اليوناني، واتخذوا من الأصوات اليونانية حركات يستعملونها في كتاباتهم[36].

وفي الصراع الناشب بين روما والفرثيين على السلطة في بلاد ما بين النهرين، كانت الرها عادة تقف إلى جانب الفرثيين، ومن وجهة نظر روما كان الملك (أبجر الرهاوي) فرثياً، واستمرت هذه الفكرة إلى زمن البيزنطيين، إذ نجد أن الشعراء السريان يصفون الرها بأنها فرثية أو ابنة الفرثيين، وألقاب ذوي المناصب العليا في المملكة مثل (باسفاريبا وزنوهدرا) فرثية، وكان في جدار قصر الملك (أبجر) في الرها برج يدعى بـ(برج الفارسيين)[37]. في حين ينسب البعض ملوك الرها إلى أصل عربي كما تدل على أسماؤهم معن، وائل، أبجر...، إذ يظن أن بعض رؤساء العرب دخلوا مدينة الرها كما دخل غيرهم حمص وتدمر، وصاروا ملوكاً على الشعب الآرامي، فنسوا لغتهم على مرور الزمن، وتعلموا لغة الشعب (الآرامية)، فلما دخلت المسيحية الرها في القرن الأول الميلادي، وتبع ذلك بناء الكنائس فيها، واتخاذ المسيحيين لغتها كلغة لهم، وترجموا إليها الكتاب المقدس، أصبح للّغة السريانية مركز ممتاز، وصارت الرها منذ ذلك الحين مركز الحياة الثقافية المسيحية باللغة السريانية[38].

مدرسة الرها وتأثيرات الفكر المسيحي:

انتزعت الرها أسبقية لغوية وثقافية على سائر دويلات الآراميين الذين أخذوا يسمون سريانياً، وتصاعد الأمر بعد أن أعلنت الرها مسيحيتها كأول مملكة في العالم تعلن المسيحية ديانة رسمية لها، وذلك في القرن الثالث الميلادي، أما انتشار المسيحية فيها وفي بلدان الجزيرة الفراتية فقد تم منذ القرن الأول الميلادي[39]. ورد ما نصه: "إن الرها باعتبارها مركز كنيسة الشعوب المتكلمة بالسريانية، وباعتبارها موطن الجانب السرياني من الحياة العقلية اليونانية في الشرق، قد أصبحت مركز انتشار ضياء النهضة الكبادوقية"[40]؛ ويقصد بالآباء الكبادوقيين_ الكبادوكيين_ الذين كان لهم التأثير الكبير على العلوم الدينية قديماً، وهم كل من (باسيليوس النيصي_ القيصري)[41] و(غريغوريوس النيصي)[42] و(غريغوريوس النازينزي)[43] [44]. وكان التنظيم الإداري في الرها ذا صفة هيلينستية، تبدو فيه تأثيرات فرثية، ولكن إذا عدنا إلى التاريخ الحضاري لبلاد ما بين النهرين (من سومر إلى بابل) ثم إلى تاريخ الفراعنة المصريين، نجد أن أصول هذا التنظيم يمتد إلى هاتين الحضارتين رغم بعدهما.

وخزانة الرها الملكية الخطية ووثائقها من أنفس الآثار الخطية السريانية القديمة، فهي من القرون الميلادية الأولى مكتوبة بآرامية سريانية[45]. ولكن الرها والممالك الآرامية_ السريانية الأخرى، لم تصبح مسيحية كلها في القرون الأولى الميلادية، فثمة آثار وثنية واضحة، كما كانت فيها جاليات يهودية مستحكمة، وقد كان آخر قرن من قرون المملكة الرهاوية، القرن السادس الميلادي تحديداً، حافلاً بانتشار المسيحية فيها بشكل كبير، وكذلك في المنطقة بأسرها[46].

يمكن وصف الفكر المسيحي الذي شاع في أوساط الرها بأنه أرثوذكسي، مع نزوع نحو المرقيونية[47]، والغنوصية[48]، والديصانية[49]، الأمر الذي أعد مادة جاهزة لكي يصوغ (ماني)[50] مذهبه الخليط من الوثنية واليهودية والمسيحية، متأثراً بالزرادشتية[51] الفارسية ومبدأيها الخير والشر، لكي يتجسد في الكسائية التوفيقية النزعة، وقد انتشرت المانوية في رقعة كبيرة من البلاد، وعرفت في نصوص آرامية وسريانية، بل تبنى مبتدعها أسطورة أبجر_ أدي، فسمى تلميذيه (أدي) و(توما)، بينما انتشرت الغنوصية بالآرامية واليونانية[52]. إن تقاطع تياري الحضارتين الغربية والشرقية أوجد مداً نشطاً وحيوياً في الرها، ومن الواضح أن الكتابة والأدب كانا شائعين في زمن الملكية، فشهرة المدينة في الأزمان المسيحية كمركز لأكاديمية شهيرة، كانت مبنية على تقليد راسخ طويل، والكتابة السريانية المنقوشة على التماثيل، وعلى جدران الأضرحة ولوحات الفسيفساء مكتوبة كتابة أنيقة؛ فقد شهدت الرها نشاطاً أدبياً مليئاً بالحيوية في السنين الأخيرة للملكية، لكن القليل هو ما تبقى من المؤلفات التي بالإمكان تحديدها واعتبارها رهاوية. لقد نسخ كتبة أديرة الرها مخطوطات هامة، وتوافد الطلاب إلى هناك ليتعلموا الخط وعلم النسخ الصحيح، أمثال (ماروتا التكريتي)[53] وكاتب سيرة حياته (دنحا) في بداية القرن السابع الميلادي، ومنذ تاريخ قديم، شغلت عملية الترجمة إلى اللغة السريانية طليعة علماء الرها، وكان اهتمامهم الرئيس في المرحلة الأولى ترجمة التوراة إلى السريانية، أما الأناجيل المنفصلة، والكتب المختلفة، من البشيطا (البسيط) والنسخ الأخرى من التوراة، ربما أُلّفت في الرها[54].

ومما لاشك فيه، أن رغبة المسيحيين في شكل نموذجي موحد لنص التوراة في السريانية، نشأت من المجادلات اللاهوتية التي قامت بصورة واسعة في محيط هيلينستي، ومن الحاجة إلى تعبير واضح جلي للدوغما المعترف بها. وأن البشيطا، التي هي من عمل أيد متعددة تظهر في بعض النقاط اتكالاً على النسخة اليونانية. وقد أوجد (فيلوكسينوس المنبجي) الذي ولد في (غارمي) ولكنه تلقى علومه في الرها، الباعث على ترجمة جديدة للتوراة من اليونانية إلى السريانية، وذلك نحو سنة (508م)، ويقال أن نسخة سريانية للعهد القديم بأكمله، ومن المحتمل للعهد الجديد أيضاً، أنتجها الكاثوليكي النسطوري (ما آبا) في منتصف القرن السادس الميلادي، وكان قد تمكن من اللغة اليونانية وأصبح فيها علماً في أمرها[55]. كانت المقالات اللاهوتية تترجم من اليونانية إلى السريانية في الرها، ويبدو أن التواريخ الإكليركية لـ(يوسابيوس القيصري) وكتابات (كليمنت) و(طيطس البوسطري)، كانت قد ترجمت إبان حياة هؤلاء المؤلفين، أو بعد ذلك بزمن وجيز. ونصوص هذه الكتابات تظهر في مخطوطات رهاوية، يرجع تاريخها إلى سنة (411م) و(462م)، وكانت من الرها وما جاورها قد ترجمت إلى السريانية أعمال (ديودورس الطرسوسي) و(ثيودورس الموبسوستياتي)، وكلاهما قبل سنة (425م)، و(نسطور) و(بولس السميساطي) و(ساويروس الأنطاكي)، وعديد من الكُتّاب اليونان الآخرين. وترجم المطران (رابولا) مقالات (كيرلس الإسكندري)، الدينية، بناءً على طلب (كيرلس) الخاص[56].

وكانت مدرسة الفرس نشيطة بصورة خاصة قبل إغلاقها سنة (489م)، ولم تكن تترجم الأعمال اليونانية اللاهوتية فقط إلى السريانية، بل كانت تؤلف بها كتابات أصيلة في النثر والشعر أيضاً. وكان علماء الرها على اتصال دائم بالعلماء المجاورين لهم في حرّان ذلك بعلماء إنطاكية وقورش[57].

ومهما يكن من أمر، فأنه ليس هناك دليل على أن الأدب الأصيل في الرها في هذه المدة كان يؤلف بغير السريانية. أما الترجمة العكسية، ترجمة السريانية إلى اللغات الأخرى، فقد بدأت منذ عهد متقدم، وقد تكون قصة أهل الكهف الشهيرة، قصة الأفسسيين السبعة النائمين ألّفت بالأصل بالسريانية، وبعدئذ ترجمت إلى اليونانية، وهكذا أيضاً كان الحال تقريباً من أعمال القديس (توما) المبكرة. كما أن كتابات مار (أفرام السرياني) ترجمت إلى لغات عدة، ومن ضمنها اليونانية بعد وفاته بوقت قصير؛ واستمد

المؤرخ (سوزومين) عن اضطهاد المسيحيين في فارس من مصادر شرقية أرجحها السريانية، وكان يعرف سيرة مار (أفرام السرياني). وترجمت الآداب السريانية إلى الفارسية أيضاً.

وتبنّت المسيحية الشرقية سريانية الرها وأطرافها، وكان ما يزال ثمة من يفضل اليونانية على السريانية، فهي لغة السلوقيين البيزنطيين. أما لغة الفرثيين، الأدبية فهي الآرامية. وقد تعددت وتطوّرت في هذه المرحلة الحاسمة بالذات من تاريخ المنطقة، مرحلة انتقالها سياسياً ودينياً ولغوياً، ولسنا نخطئ في تعميم ذلك على الثقافة أيضاً، لكننا نلمس في مجمل هذا التحول نزعة مشرقية أصيلة، تجلّت بـ(مار أفرام) أيضاً، و(بريصان)، الذين لم يجيدوا اليونانية[58]. ونشير في هذا السياق إلى أن مدينة الرها كانت مرتبطة بطريق مهم يصلها بنصيبين وحدياب فأرمينيا باتجاه الشرق، بينما يصلها بسنجار والحضر في الجنوب الشرقي، وبميسان حتى الهند عبر الخليج إلى الجنوب، وبمنبج إلى الغرب ومنها إلى فلسطين، وبتدمر إلى الشرق الأقصى. وهذا دليل على أهميتها التجارية والاقتصادية[59].

المحور الثالث: أبرز أساتذة مدرسة الرها وعلومها:

أما بالنسبة لمدرسة الرها التي يسميها المؤرخ (تيودورس) مدرسة الفرس أو "الديداسكوليون المسيحي"، ويعد (مار أفرام) أعظم أساتذتها، الذي لعب دوراً كبيراً في تطور اللاهوت المسيحي، كما يعد البعض أن (مار أفرام) هو المؤسس لهذه المدرسة، غير أن الواقع التاريخي يثبت عكس ذلك، ويبين أن (مار إفرام) رفع مستواها إلى مصاف عال، ذلك لأن تأسيسها أقدم من ذلك بكثير، هذه المدرسة كانت تعد من أولى الأكاديميات المشرقية[60]. وفي منتصف القرن الخامس الميلادي، كان هناك ثلاث مدارس في الرها: مدرسة الأرمن، ومدرسة الفرس، ومدرسة السريان. سميت كل مدرسة تخميناً بموجب التبعية العرقية أو الإقليمية لأعضاء الإدارة والتلاميذ في المدرسة. ومن البيّن أن صفة الفارسية أطلقت على أكاديمية الرها التي نحن بصددها، نسبة إلى عدد من التلامذة القادمين من وراء الحدود من الإمبراطورية الفارسية، والذين اجتذبتهم المدرسة[61]. كما أن تفوق أساتذة مدرسة الفرس ونتائجها، وتعدد الفروع فيها وحسن إدارتها وقوانينها الصادرة أكسبت المدرسة أكثر من شهرة محلية.

أول مدير لمدرسة نصيبين اسمه مسجل في القسم الباكر من القرن الخامس الميلادي، كان اسمه (قيورا)، ومن الواضح أن المدرسة في ذلك العهد كانت صغيرة، وكان المدير هو المسؤول ليس عن شرح وتفسير الكتاب المقدس فحسب، بل عن التلاوة أيضاً وطريقة اللفظ، وعلم الوعظ والإرشاد. وبعد جيل كان (نرساي) مديراً، زيد أعضاء هيئة الإدارة، وعينت المحاضرات لتعليم الإلقاء وطريقة اللفظ وقواعد اللغة، وعلم والوعظ والإرشاد والكتابة، واحتل المدير نفسه كرسي شرح وتعليم الكتاب المقدس، وكانت الدروس مبنية على تعليقات القديس (أفرام السرياني)، وبعد ذلك استعملت كتابات (ثيودورس المصيصي) التي كان عدد منها قد ترجم إلى السريانية في المدرسة نفسها بالإضافة إلى ترجمات الفلسفة اليونانية إلى السريانية[62]. كان التعليم في مدرسة الرها يبدأ بتعليم المزامير[63] قراءةً ولفظاً، ثم تعلم الكتابة والخط، فقراءة العهدين، القديم والجديد، فطقوس الكنيسة وآباء الكنيسة الأوائل، وأهم مركز في المدرسة كان للمفسر، لأن تفسير الكتاب المقدس كان بمثابة العلم الأسمى، ويشتمل على الفلسفة، ولاسيما المنطق، واللاهوت، وسائر العلوم الدينية بالإضافة إلى الأدب واللغة، والصرف والنحو، والشعر والتاريخ، والخطابة، والمعاني ومبادئ الحساب والفلك لاستخدامها في احتساب الأعياد والصوم[64]. عنصر بارز من عناصر التعليم في غربي بلاد ما بين النهرين، شدد على عزل البلد عن بقية العالم المسيحي. كانت لغة التعليم السريانية، ومن الغريب أن هذا أشعل نار الحسد في صدور معلمي الثقافة المعاصرين في الغرب. فالأكاديميات الغربية التي كانت تستعمل اللغتين اليونانية

واللاتينية، واجهت حراجة استيعاب ومقارنة الدراسات الجديدة للتوراة واللاهوت مع البلاغة والفلسفة والآداب الرفيعة الوثنية، وكان علم اللاهوت في المدارس المتكلمة بالسريانية، بالإمكان دراسته من جميع وجوهه، ويذكر (جو نيليوس) التقائه بفارسي تلقى علومه في مدارس السريان، "حيث يعلم الشريعة السماوية بطريقة منسقة... أساتذة عموميين كما نعلم نحن القواعد والبلاغة في الدراسات العلمانية: ... وأسس (كسيدورس) في القرن السادس للميلاد، كلية لاهوتية في الغرب تقليداً لكليات الرها ونصيبين، ولكنها لم تدم طويلاً"[65]. هذه النظرة عن فائدة اللغة السريانية، كوسيط للتدريب الشامل في اللاهوت، لم يشاركها الشباب الرهاويون المتشوقون لكسب بعض المعرفة عن ثقافة العالم الخارجي. كانت الدراسات في الجامعات الخارجية كجامعات إنطاكية، والإسكندرية، وبيروت جزءً جوهرياً في تثقيف أبناء العائلات النبيلة. كان هؤلاء الشباب يرجعون من رحلاتهم ولهم معرفة صحيحة باللغة اليونانية، وكان هذا في الناحية الغربية من الجزيرة الفراتية علامة الرجل المثقف[66]، ولكن هؤلاء الأشخاص المثقفين كانوا قلّة، وبقية الشعب لم يكن يعرف اليونانية ومع هذا كله، فحتى الرجل المثقف في إقليم الرها (أوزروين) كان يقنع باللغة السريانية[67].

إن مدرسة الرها بدأت مبكرة بالعناية بدراسة الفلسفة اليونانية وخاصةً فلسفة أرسطو وكان ذلك في القرن الخامس الميلادي، لكن الباحث _المؤرخ_ (سيباستيان بروك) يستبعد هذا الشيء[68].

قامت مدرسة الرها على أكتاف أساتذة مدرسة نصيبين الأولى، الذين هجروها سنة (363م)، بعد سقوطها في أيدي الفرس، وكان (مار أفرام السرياني) أحد هؤلاء الأساتذة، وكان عالماً غزير المواد، بليغ الكتابة، فكان ذلك دافعاً للناس كي يحملوه على معاودة التعليم، فأضطلع بإدارة مدرسة الرها.

رافق (مار أفرام) إلى الرها (أورهاي) جميع معلمي مدرسة نصيبين وبعض أشرافها، وفتحوا فيها مدرسة لبني جلدتهم عوض مدرسة نصيبين، ومن البديهي أن (مار أفرام) قد جمع حوله على غرار (برديصان) و(لوقيانوس)، و(ديودورس)، و(تيودورس) في إنطاكية حلقة من التلامذة الرائدين الرئيسيين في هذه المدرسة[69]. ومع أننا لا نعرف إلا القليل من التفاصيل، فمن الممكن أن يقال أن من أهم مساهمات مدرسة الرها دمجها العلم اللاهوتي اليوناني بالتراث السرياني المحلي، مرسية بذلك الأسس للكثير مما سيأتي في التراث السرياني اللاحق كافة، داخل الإمبراطورية الرومانية، وداخل الإمبراطورية الفارسية الساسانية[70]. وفي أواخر القرن الخامس الميلادي، راحت الرها تغرق في الظلام بينما راحت نصيبين تتألق، ومن الجائز أن من بقي من أساتذة وموظفين من مدرسة الرها قد التحقوا بـ(نرساي) في مدرسة نصيبين، التي كانت تقع على الحدود مباشرة في الإمبراطورية الفارسية الساسانية[71]. لاقى (نرساي) الترحيب من قبل (برصوما) متروبوليت[72] نصيبين، الذي كان من قدامى المدرسة الفارسية في الرها. وبعد وصوله بفترة، أحيى (نرساي) مدرسة كانت قديمة، وقيض لها بعد ذلك، أن تغدو خليفة المدرسة الفارسية في الرها. وعلّم في مدرسة الرها مدرسون ينتمون إلى مختلف الاتجاهات العقائدية ومن هؤلاء (رابولا) أسقف الرها، وهو من قنسرين[73]، ولد في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي في (7/آب/435م)، كان ابناً لكاهن وثني وأم مسيحية، وتزوج هو أيضاً من مسيحية[74]. وكانت له مقدرات شخصية عالية، أهلّته ليصبح معلماً في اللغة والدراسات اليونانية، فشغل منصباً إدارياً في بادئ الأمر، وعندما اعتنق المسيحية حجّ إلى الأماكن المقدسة في فلسطين وبعد عودته من الحج، وزّع كل ثروته وممتلكاته، وهجر أسرته وأصبح ناسكاً معتزلاً، فبلغ في ذلك ذروة التقشف، وأعلى مقامات الزهد المسيحي، وقد أهلّته صفاته الرفيعة لشغل درجة عالية في الكنيسة، ولم يبن (رابولا) كنائس جديدة كأسلافه، بل بنى عوضاً عن ذلك ملاجئ ومستشفى للرجال والنساء، كان يجيد اللغة اليونانية والسريانية، فترجم عن اليونانية عدداً من الكتابات أهمها

ترجمة العهد الجديد، لاسيما الرسالة التي وجهها إلى (تاودوسيوس الثاني) في ناسوت المسيح وترجمها (رابولا) عن نسخة أرسلها إليه (كيرلس) نفسه[75]. وترجم أيضاً (حروم) (كيرلس) الاثني عشر، وأضاف إليها شرحاً ومقدمة عنها[76]. هذا وقد بقي لنا بعض من رسائل (رابولا) باليونانية واللاتينية، وثلاث مجموعات من الرسائل والقوانين، والأوامر الموجهة للرهبان، عنوان الأولى "قوانين"، والثانية "قوانين الرهبان"، والثالثة "أوامر الرهبان"[77].

وبعد وفاة الأسقف (رابولا) بوقت قصير قام مؤلف رهاوي مجهول يرجح أنه أحد شمامسة[78] أسقفيته بتسجيل سيرة (رابولا) في رسالة تعد من روائع الأدب السرياني، أبرز فيها صورة واضحة تمثل شخصية (رابولا)، وما عرف عنه من عطف على المساكين وإنكار للذات، وحياة كلها حرمان وتقشف، ينسب إلى (رابولا) ثلاثمائة ابتهالات[79]. وقد أطلق عليه (كيرلس الإسكندري) عمود الحق، وينسب إليه شرح سفر الأعمال، وتراجم، ومداريش، وجدال المونوفيزيين[80]، ولكن لم يصلنا منها إلا النذر اليسير، كما ينسب إليه الترجمة البسيطة التي أجريت في عهد (رابولا)، أما رسالته الشهيرة إلى (أدي شير ماري)، والتي حرّمها المجمع الخليقيدوني[81]، فكانت تشتمل على أربعة فصول وجاءت محفوظة في أعمال هذا المجمع[82]. أما (هيبا الرهاوي)[83] فكان يدير مدرسة الفرس بالرها في الزمان الذي كان فيه (رابولا) أسقفاً عليها، وقد ترجم من اليونانية إلى السريانية كتب (تيودورس المصيصي)، وكتب (ديودورس الطرسوسي) و(أرسطو)، وقد دعي عند الشرقيين بالمترجم، وساعده في هذه الترجمة (كوماي وبروبا)[84]. ولكن بعد مجمع أفسس[85]، أي بعد الاتفاق الذي حصل بين أنصار (كيرلس الإسكندري) وأنصار (يوحنا الإنطاكي)، أحرق (رابولا) كتب (تيودورس المصيصي)[86].

وكان (هيبا) محبوباً في الرها ومحترماً بفضل علمه وسعة اطلاعه، فلقب بالكبير والفاضل، وهي ألقاب أنفرد عنها دون أساقفة الرها[87]. أما (برصوما) (415_496م)، فقد ولد في بيت قردو[88]، ودرس في الرها على (هيبا الرهاوي)، وأصبح فيما بعد مطراناً على نصيبين، وأن كل ما وصلنا عن سيرته هو ما كتبه (سمعان الأرشمي)، ونشره (السمعاني) في المكتبة الشرقية. وفي سنة (484م) رأى (برصوما) مجمعاً في بيت لافاط، قرّر المجتمعون فيه السماح للكهنة والرهبان بالزواج إن لم يضبطوا أنفسهم[89]. وقد تزوج (برصوما) بعد هذا المجمع براهبة اسمها (ماموي) واستشهدوا بعملهم هذا بقول (بولس الرسول) في رسالته إلى أهل كورنتس: "إن الزواج خير للإنسان من الاحتراق بالشهوة، لأن التزوج أصلح من التحرّق، وقد لاقى هذا السماح معارضة كبيرة من خصوم برصوما"[90].

تدور أعمال (برصوما) الأدبية كلها حول الجدل في سياسة الكنيسة وبعضها يشمل مواعظ جنائزية، وميامر ومداريش ورسائل، وتنسب إليه التسبيحة التي تقال عن الكلدان في صباح كل يوم من الأيام العادية، التي مطلعها "لا يكفي العلى والعمق"، كما وصلت إلينا مقتطفات من القوانين التي صدرت عن مجمع بيت لافاط بسنة (484م) برئاسته، والصلاة التي تقال في القداس لدى الشرقيين والتي مطلعها: "المجد لك يا موحد الضالّين". وتنسب إليه ليتورجية للذبيحة الإلهية، ويعتقد انها دمجت في مجموع الصلوات التي ألّفها (ايشوعيات الثالث الحديابي)، لتقديس المذبح، وله ست رسائل محفوظة في المجامع الشرقية، وقد نشرها وترجمها إلى الألمانية (براون) في أعمال المجمع الشرقي للمستشرقين في جنيف سنة (1894م)[91]. إن طبع (برصوما) الحاد والميال إلى المجادلة، قاده غير مرة إلى المصادمات مع بعض اللاهوتيين ورجال الدين، وقد عرف كيف يكتسب بدهائه السياسي عطف الحكام، فقد كان مطلعاً على الشؤون الرومانية، وكان من رعايا الإمبراطورية الفارسية فارتبط بروابط الصداقة مع مرزبان[92] المقاطعة، وتمكن من التفاهم مع الإمبراطور الفارسي (فيروز) (457_484م)، ونال حظوة لديه، وأصبح من مستشاريه، ومنحه الشاه الفارسي صلاحيات ومهام

دنيوية بحتة كمراقبة قوات الفرس الحدودية[93]. ومما يؤكد ذلك أن (برصوما) اشترك مع كل من مرزبان المنطقة، وملك العرب اللخميين في رسم الحدود بين فارس وبيزنطة، وفي سنة (457م) بعد أن توفي (هيبا الرهاوي)، ترك (برصوما) الرها بسبب الخلافات بين المونوفيزيين والديوفيزيين[94]، وانتقل إلى نصيبين[95]. أخذت الرها بالانحلال بعد مغادرة الأساتذة المهمين فيها، وبدا الضعف يدب في هيكلها التنظيمي بعد أن كانت مركزاً للفكر اللاهوتي، ففي عام (489م) أمر الإمبراطور البيزنطي (زينون) بإغلاق مدرسة الرها، وبإغلاقها انتهى آخر مركز سرياني نسطوري في الأراضي البيزنطية، التي دامت أكثر من قرن.

الاستنتاجات:

هناك جملة استنتاجات استنبطناها بعد أن توسعنا بهذه الدراسة وهي كالآتي:

1)_ الثقافة السريانية جانب مشع من حضارة الشرق، ومقياس ثابت لأبعاد النشاط الفكري لدى السريان، ومؤشر واضح لدور الأمة الآرامية السريانية في دفع عجلة الحضارة الإنسانية إلى الأمام.

2)_ إن المتتبع لمجرى الثقافة السريانية وما حوته من حقائق روحية، وما سجلته من نتائج هامة دينية وأدبية وعلمية، يجدها حصيلة جهود متواصلة وأجيال طويلة.

3)_ بالرغم مما ألمَّ في تراث الثقافة السريانية من الحيف والعسف وبما انتابه من الآفات من نهب وسلب وحرق وضياع وتلف، فأن ما تبقى بين أيدينا وما احتفظت به خزائن الكتب العالمية شرقاً وغرباً يكفي أن يعطي فكرة واضحة عن السريان ويرفع من شأنهم ويعطيهم المكانة اللائقة بهم في عالم الثقافة والحضارة والدين.

4)_ تناولت حياة السريان العلمية والثقافية مختلف فروع العلم والمعرفة، فقد بذل علماؤها مجهوداً في دراسة الكتاب المقدس ترجمة وضبطاً وشرحاً، وصرفوا همتهم إلى التعمق في علوم اللغة السريانية من صرف ونحو وبيان وخطابة وشعر، وتوسعوا في العلوم الدينية الأخرى من لاهوت وفقه، ومضوا في طلب العلوم المنطقية والفلسفة والطبيعة والرياضيات والفلك والمساحة والطب، وبرزوا في كتابة التاريخ البيعي والمدني، وأظهروا كفاءة في علم الأخلاق، والموسيقى، وأخذوا بطرف من الجغرافية، وفن القصص.

5)_ أنشأ السريان معاهد راقية، ومدارس زاهرة في العصور المسيحية لتلقين العلوم والآداب، وكانت هذه المدارس تتبعها مكتبات، وتعلم علماؤها أيضاً علوم اليونان ونقلوا عن لسانهم وشرحوا ولخصوا بعضها.

الهوامش:

[1] ليفسكيا، نينا بيغو: ثقافة السريان في القرون الوسطى، ترجمة: خلف الجراد، مط. دار الحصاد للنشر والتوزيع، (سورية: 1990)، ص54.

[2] الآرامية: لغة الآراميون، وهي لغة سامية عمّت بلدان ما بين النهرين وإيران، وساعدت الفتوحات الآشورية والفارسية على انتشارها، حتى أصبحت لغة الإدارة والتجارة في الشرق القديم، وظلت لغة فلسطين حتى في عهد السيد المسيح. عرفت الآرامية قديماً لهجات متعددة لا يزال بعضها ماثلاً في السريانية والكلدانية، ومنها اللهجة التي تنطق بها حتى اليوم قرى جبل القلمون في سورية (معلولا). و(الآراميون): شعب سامي بدوي النشأة، ظهرت قبائله حوالي القرن الثالث عشر قبل الميلاد. في شمال بلاد ما بين النهرين وعلى الفرات الأوسط، حيث استقر بعضهم وتحضَر، والبعض الآخر أسس ممالك مستقلة في سورية أهمها حماة وتل برسيب ودمشق. وقد زالت كلها بعد سقوط دمشق في أيدي الآشوريين في عام (734 ق.م). للتفصيل أكثر ينظر: حتي، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبد المنعم رافق، ط2، مط. دار الثقافة، (بيروت: 1958)، ج1، ص68؛ زايد، عبد الحميد: تاريخ الشرق الخالد، مط. دار الهناء للطباعة والنشر، (القاهرة: 1966)، ص83؛ اليسوعي، صبحي حموي: معجم الإيمان المسيحي، ط3، أعاد النظر فيه من الناحية المسكونية: الأب جان كوربون، مط. دار المشرق، (بيروت: 1998)، ص26.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 367-389

[3] ساكا، المطران سويريوس اسحق: المسيحية عبر تاريخها في المشرق، مط. مجلس كنائس الشرق الأوسط، (د. م: د. ت)، ص235؛ دوبولس، خريسو شمس بابا: تاريخ كنيسة إنطاكية، تعريب: الأسقف استفان حداد، مط. منشورات النور، (بيروت: 1984)، ص ص12_22.

[4] الأنبا يوأنس: الكنيسة المسيحية في عصر الرسل، ط3، د. مط، (القاهرة: 1987)، ص58؛ رحماني، البطريرك أفرام: المباحث الجلية في الليتورجيات الشرقية_ الغربية _ تاريخ مدينة الله إنطاكية، ط9، مط. دير الشرفة، (لبنان: 1924)، ص ص1_14.

[5] مخول، موسى: الحضارة السريانية حضارة عالمية (دور السريان في النهضة العربية الأولى العصر الأموي والعصر العباسي)، مط. بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، (بيروت: 2009)، ص80.

[6] ليفسكيا، نينا بيغو، ثقافة السريان في القرون الوسطى، ص ص76_92.

[7] مخول، موسى: نصيبين ومار أفرام، المؤتمر السرياني الحادي عشر، مار أفرام السرياني شاعر لأيامنا، مط. مركز الدراسات والأبحاث المشرقية، (أنطلياس: 2007م)، ص13.

[8] ولد توما بن يعقوب في الربع الأول من القرن التاسع الميلادي، في قرية نحشون الواقعة في بلاد سلاخ التابعة لإقليم حدياب (أربيل). دخل دير بيث عابي عام (832 م)، وفي عام (837م) أقامه البطريرك إبراهام الثاني المرجي كاتماً لأسراره. له مخطوطات عديدة. للتفصيل ينظر: توما المرجي (القرن التاسع): كتاب الرؤساء (ويتناول أخبار أناس فضلاء عاشوا في مختلف الأجيال في دير "بيث عابي" المقدس)، عربه ووضع حواشيه: الأب ألبير أبونا، مط. العصرية، (الموصل: 1966)، ص9 وما بعدها.

[9] ليفسكيا، نينا بيغو، ثقافة السريان في القرون الوسطى، ص ص338_339.

[10] مخول، موسى، نصيبين ومار أفرام، ص2.

[11] مسيحانية: قسم اللاهوت العقائدي الذي يبحث في شخص المسيح ورسالته. ومسيحاني نسبة إلى مسيحانية. ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص460.

[12] ملطي، القمص تادرس يعقوب: نشوء الفكر المسيحي_ المسيحية عبر تاريخها في المشرق، الفكر اللاهوتي في مدرسة الإسكندرية، د. مط، (د. م: د. ت)، ص117؛

J 'Danielou L 'unite de deux Tstaments dans L 'oeuvres d 'origene Revue des Scicnces relieuses 22-1948, p.45.

[13] ليفسكيا، نينا بيغو، ثقافة السريان في القرون الوسطى، ص ص88_92.

[14] ملطي، القمص تادرس يعقوب، نشوء الفكر المسيحي، ص117.

[15] مار يوحنا التلي (483_538م) (القرن السادس الميلادي): من خيار الأحبار زهداً وعبادة، ومن كبار المجاهدين في سبيل المعتقد، وثقات علم الفقه واسناده، ولد في مدينة الرقة من أسرة ثرية عام (483م)، ونشأ نشأة أدبية وورعة. أصاب من العلم حظاً وفيراً، وحاز أدبي اللغتين السريانية واليونانية واتسعت معرفته بهما. له مؤلفات عديدة، منها ثمانية وأربعون قانوناً سنّها لرهبان ديره، أدخل بعضها كتاب الشرع الكنسي، وحفظت نسخها في مجموعة القوانين القديمة. ينظر: موسوعة قنشرين للآباء القديسين: المصدر الشامل لجميع الآباء والقديسين اللاهوتيين.

[16] ليفسكيا، نينا بيغو، ثقافة السريان في القرون الوسطى، ص ص89_90.

[17] المطران: مفرد، وجمعها مطارنة، كلمة غير عربية، وتعد هذه الكلمة مشتقة من متروبوليتيس اليونانية المعربة؛ وأصلها سريانية؛ وهي صاحب رتبة كنسية تأتي بعد البطريرك، ومهمته هو الفصل بين الخصومات، أي أنه بمنزلة القاضي. ينظر: الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت 540هـ): المعرب، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، ط2، مط. دار الكتب العلمية، (بيروت: 1996)، ص363؛ الشيرازي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ): القاموس المحيط، مط. دار العلم للملايين، (بيروت: د.ت)، ج3، ص217.

[18] المطران رابولا_ ربولا: ولد في قنسرين قرب حلب من أب وثني وأم مسيحية، زهد في أملاكه وذويه وصار ناسكاً، عاش حياة تقشف صارمة، حتى تم اختياره أسقفاً على الرها عام (411_412م)، وكان منقطعاً إلى الصلاة والتأمل والصوم. للتفصيل أكثر ينظر: حبي، يوسف: كنيسة المشرق (التاريخ_ العقائد_ الجغرافية الدينية)، مط. المركز الأكاديمي للأبحاث، (بيروت: 2013)، ص ص294_297.

[19] سيغال، جـ. ب.: الرها المدينة المباركة، ترجمة: يوسف إبراهيم جبرا، مط. دار الرها، (سوريا: 1988)، ص181.

[20] الإكليروس (Clergy): مجموعة من الإكليركيين، أي من غير العلمانيين، وهناك الإكليروس القانوني: الذي أعضاؤه رهبان، والإكليروس العلماني: الذي لا ينتمي إلى مؤسسة رهبانية. وإكليريكي: من اختار المهنة الكنسية واضطلع بخدمة من خدمات الكنيسة؛ وإكليريكية: دار يستعد فيها الكهنة للقيام بخدمتهم وأعمالهم. للتفصيل أكثر ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص57؛ منصور، يوحنا: معجم مختصر لمصطلحات الحق القانوني، مط. البولسية، (بيروت: 1997)، ص11؛

كاكه يى، هدى علي: الآريوسية دراسة في الفكر الديني السكندري، ط2، مط. دار قناديل للنشر والتوزيع، (العراق_ بغداد: 2023)، ص199.

[21] مخول، موسى، الحضارة السريانية حضارة عالمية، ص84.

[22] حدياب: مملكة خضعت للفراتيين. امتدت على أرض أشورية القديمة وكانت عاصمتها أربيل، شرقي دجلة. ينظر: الفغالي، الخوري بولس: المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، مط. البولسية، (بيروت: 2003)، ص449.

[23] ليفسكيا، نينا بيغو: مدن إيران في بدايات العصر الوسيط، د. مط، (موسكو_ لينغراد: 1965)، ص ص238_349.

[24] ليفسكيا، نينا بيغو، ثقافة السريان في القرون الوسطى، ص ص65_78.

[25] مخول، موسى، الحضارة السريانية حضارة عالمية، ص85.

[26] الأسقف (Bishop): في العهد الجديد هو رأس من رؤوس النصارى، أو نائب عن البطريرك، فالذين يمارسون وظائف الإشراف هم إما الشيوخ في داخل إحدى الكنائس، أو رسل جوالون أو أساقفة يشرفون في مباني الكنائس. وهم رعاة الكنيسة، أي معلموا العقيدة، ولهم سلطان الولاية. للتفصيل أكثر ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص ص39_40؛ كاكه يى، هدى علي، الآريوسية، ص ص31_32؛ كفوري، فلابيانوس: رتبة قديمة لشرطونية الأسقف والمطران عند الروم الملكيين، مجلة المشرق، العدد24، السنة الرابعة، (بيروت: 1901)، ص ص1126_1132.

[27] مخول، موسى، الحضارة السريانية حضارة عالمية، ص86.

[28] J 'Danielou L 'unite de deux Tstaments dans L 'oeuvres d 'origene Revue des Scicnces relieuses 22- 1948, p.342

[29] سيغال، جـ . ب.، الرها المدينة المباركة، ص6.

[30] مخول، موسى، الحضارة السريانية حضارة عالمية، ص87.

[31] إبراهيم، غريغوريوس يوحنا: المراكز الثقافية السريانية، مط. دار ماردين، (حلب: 1997م)، ص15 وما بعدها؛ زغلول، الشحات السيد: السريان والحضارة الإسلامية، مط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: 1975م)، ص73؛ جويدي: محاضرات أدبيات الجغرافيا والتاريخ واللغة عند العرب، د. مط، (د. م: د. ت)، ص81

[32] برديصان الرهاوي_ برديؤن (154_222م): فيلسوف ومنجم وشاعر ومؤسس مدرسة الرها، بسبب فكره وأسلوبه جعل التلاميذ يترددون إليه، نهجه سقراطي، تأثر بالثقافة الهيلينية، لم ينل شهرة في الشرق فحسب، بل في العالم الروماني. للتفصيل أكثر ينظر: ساكو، المطران لويس: آباؤنا السريان_ حياتهم، تأليفهم، أطروحاتهم ونصوص مختارة، ط2، مط. دار المشرق، (بيروت: 2012)، ص ص67_77.

[33] مار: كلمة سريانية تعني السيد، وهي لفظ تكريمي يستعمل في الكنائس السريانية اللغة أمام أسماء القديسين والأساقفة. ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص423؛ كاكه يى، هدى علي، الآريوسية، ص181.

[34] أفرام السرياني: مري أفريم (306_373م): وجه حضاري مشرق للكنائس الناطقة بالسريانية وللكنيسة الجامعة، فالتراث الديني الوافر الذي خلفه في مجالات الطقوس واللاهوت والتصوف والروحانيات يؤلف كنزاً فريداً. للتفصيل أكثر ينظر: ساكو، المطران لويس، آباؤنا السريان، ص ص99_115.

[35] سيغال، جـ . ب.، الرها المدينة المباركة، ص41؛
_ Roman Ghirshman: Parthes et Sassanin des Paris, 1962,p.32 ff.

[36] حبي، الأب يوسف: أصالة السريانية ومساهمتها في البناء الحضاري، د. مط.، (د. م: د.ت)، ص160؛ كامل، مراد: تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر، مط. دار الثقافة للطباعة والنشر، (القاهرة: 1974م)، ص25.

[37] سيغال، جـ . ب.، الرها المدينة المباركة، ص41.

[38] كامل، مراد، تاريخ الأدب السرياني، ص37.

[39] حبي، يوسف، أصالة السريانية، ص160.

[40] كبادوكية_ قبادوقية: منطقة ومقاطعة رومانية تقع وسط آسيا الصغرى، تقع شمالي طوروس ومن جهتي هاليس. تعد مركز الحياة المسيحية في القرنين الثالث والرابع الميلاديين، وإليها ينسب كل من باسيليوس القيصري وغريغوريوس النصيبي وغريغوريوس النازينزي والقديس امفخيلوس الأيقوني، لذلك أطلق عليهم الكبادوكيين نسبة إليها باعتبارها مسقط رأسهم جميعاً. للتفصيل ينظر: الفغالي، الخوري بولس، المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، ص1002؛ اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص369؛
_Casiday, Augustine, Frederick W. Norris: The Cambridge history of Christianity, Cambridge University Press, (New York: Without date), pp. 445_446.

[41] باسيليوس القيصري: أشهر آباء الكنيسة اليونانية (329_379م). نشأ في أسرة مسيحية ودرس في القسطنطينية ثم في أثينا. ونزولاً عند رغبة شقيقته مكرينا، تخلى عن تدريس البلاغة في القيصرية وأنشأ ديراً. رُسم كاهناً في عام (362م) وأُقيم أسقفاً في

القيصرية عام (370م)، فكان له دور حاسم في كنيسة قبدوقية. من أهم مؤلفاته: "في ستة أيام"، و"في الروح القدس"، و"قوانين نسكية"، و"أخلاقيات". للتفصيل ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص ص95_96.

[42] غريغوريوس النيصي: شقيق القديس باسيليوس، أقامه على كرسي نيصس الأسقفي في قبدوقية عام (371م). قام بدور وجيه في أسقفية الشرق بعد وفاة باسيليوس، وتوفي في عام (394م). كان نظري العقل، فساعد على تقدم لاهوت الثالوث بمؤلفاته التي ردّ فيها على أفنوميوس، وكان أحد كبار اللاهوتيين المتصوفين. ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص344.

[43] غريغوريوس النازاينزي: ولد في قبدوقية في حوالي عام (329م)، كان صديق القديس باسيليوس وزميله في الدراسة، رافقه في اختباراته الأولى للحياة النسكية. دعاه باسيليوس إلى كرسي سازيمس الأسقفي، وأصبح في وقت لاحق أسقف القسطنطينية عام (379م). أعماله أعمال أديب ولاهوتي، تأثر كثيراً بأوريجانوس. قاوم الآريوسية والأبوليناريةـ وأسهم في إعداد لاهوت الثالوث والتجسد. خطبه اللاهوتية مشهورة، وترك أعمالاً رسائلية وشعرية، بقي تأثيره ثابتاً في الشرق حيث لقب باللاهوتي. للتفصيل أكثر ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص ص343_344؛ كاكه يى، هدى علي: الصِلات الحضارية بين الفكر المسيحي والفكر الإسلامي من القرن الثالث حتى القرن التاسع الميلادي، مط. دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، (بغداد: 2015)، ص ص262_307.

[44] أوليري، دي لاسي: علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب، ترجمة: وهيب كامل، د. مط.، (القاهرة: 1962م)، ص9.

[45] حبي، يوسف، أصالة السريانية، ص161.

[46] حبي، يوسف، أصالة السريانية، ص163.

[47] المرقيونية: مذهب مرقيون، تظهر فيه ثنائية مماثلة لثنائية الغنوصيين، لكنها مبنية أساساً على تفسير يقول أن هناك تعارضاً بين الخالق الذي يكشف عنه العهد القديم والإله العطوف الذي يكشف عنه العهد الجديد. كان مرقيون يستخلص من ذلك مسيحانية ظاهرية وأخلاقية مفرطة في التقشف. للتفصيل أكثر ينظر: كاكه يى، هدى علي، الآريوسية، ص ص109_116.

[48] الغنوصية: تعود إلى اللفظة اليونانية "غنوصيص" أو "غنوسيس"، والتي تعني المعرفة، أو الذي يعرف، وتدل بشكل خاص على معرفة الله وعلم الإلهيات، وتأتي بمعنى الحكمة أيضاً، فالغنوصية هي محاولة فلسفية دينية (تيار فلسفي_ ديني) لتفسير الشر والخلاص منه. للاستزادة أكثر حول هذا الموضوع. ينظر: كاكه يى، هدى علي: الغنوصية قراءة في تأويلاتها الرمزية ودلالاتها الفلسفية، مط. دار قناديل للنشر والتوزيع، (العراق_ بغداد: 2021)، ص31 وما بعدها.

[49] الديصانية: أصحاب ديصان. أثبتوا أصلين للكون والعالم، نوراً وظلاماً، فالنور يفعل الخير قصداً واختياراً، والظلام يفعل الشر طبعاً واضطراباً. فما كان من خير، ونفع وطيب وحسن، فمن النور. وما كان من شر وضرر، فمن الظلام. وزعموا أن النور حي، عالم، قادر، حساس، ومنه تكون الحركة والحياة. والظلام، ميت، جاهل، عاجز، جماد، موات. ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت 548ه): الملل والنحل، صححه وعلق عليه: أحمد فهمي محمد، ط8، مط. دار الكتب العلمية، (بيروت: 2009)، ج2، ص ص278_279.

[50] ماني: (216_274م) أو (276م) أو (277م): مانيس، مانيخاوس، مانيشوس، مؤسس الديانة المانوية، ابن فاتك من همدان في ميديا، ولد في ماردين في إقليم نهر كوثا من بلاد بابل الشمالية. للتفصيل ينظر: كاكه يى، هدى علي، الآريوسية، ص ص78_79؛ ويدنكرن، و. : ئايين مانوى وزمينه ى ايرانى، (ك. ت. أ)، جلد3، قسمت2، ص ص417_436.

[51] الزرادشتية: تعد الديانة الزرادشتية رسالة مركزية عامة مفصلة، جاء بها زرادشت لأهل إيران، حوّت هذه الديانة التشريعات والأحكام والأخلاق والطقوس والشعائر الدينية والنسك، وكان لها كتاب مخطوط في عهد زرادشت، ويعد (الأفستا_ الأبستاق) كتاب الزرادشتيين الديني، والتي هي من أهم الكتب الدينية الفارسية القديمة. والمقرر في هذه الديانة أن الأفستا موحى به من الإله المسمى عندهم (اهورا مزدا) وليس من وضع زرادشت. للتفصيل والاستزادة أكثر حول هذا الموضوع. ينظر: يوسفي، جمشيد: الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناءً على نصوص الأفستا، مط. دار الوسام العربي_ ومنشورات زين، (الجزائر_ بيروت: 2012)، ص7 وما بعدها؛ سالم، أحمد أمين: دراسات في تاريخ إيران القديم وحضارتها_ إيران من أقدم العصور حتى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، مط. دار النهضة العربية، (بيروت: 1988)، ص73.

[52] التكريتي، ناجي: الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الإسلام، د. مط.، (د. م: د.ت)، ص ص36_141.

[53] القديس مار ماروتا بن حبيب التكريتي: أول رئيس من الرهبان السريان على دير والدة الإله القديسة الطاهرة مريم في برية الإسقيط وذلك في عام (720م)، كان من أعيان مدينة تكريت بالعراق التابعة للكنيسة السريانية الأرثوذكسية، جاء إلى مصر وعمل مع أحد أمراء مصر في أوائل القرن الثامن الميلادي، وله نفوذ وشأن كبيرين. ينظر: بروك، سيباستيان: نشوء الفكر المسيحي في المشرق_ مدارس إنطاكية والرها ونصيبين اللاهوتية، المسيحية عبر تاريخها في المشرق، مط. مجلس كنائس الشرق الأوسط، (د. م: 2001م)، ص ص91_92.

[54] بروك، سيباستيان، نشوء الفكر المسيحي في المشرق، ص153.

[55] بروك، سيباستيان، نشوء الفكر المسيحي في الشرق، ص153.

[56] بروك، سيباستيان، نشوء الفكر المسيحي في المشرق، ص153.
[57] سيغال، جـ . ب.، الرها المدينة المباركة، ص203.
[58] سيغال، ج. ب.، الرها المدينة المباركة، ص31.
[59] حبي، يوسف، أصالة السريانية، ص165.
[60] بروك، سيباستيان، المسيحية عبر تاريخها في المشرق، ص152؛ مرمرجي، أ. س. : معاهد العلم عند اليونان، مجلة الكتاب، عدد ديسمبر، 1948، ص685.
[61] سيغال، جـ . ب.، الرها المدينة المباركة، ص203.
[62] مخول، موسى، الحضارة السريانية حضارة عالمية، ص94.
[63] المزامير: جمع، مفردها مزمور، عند العبرانيين، قصيدة أو ترتيلة دينية، كانت تستعمل في طقوس الهيكل والمجمع. للتفصيل أكثر ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص ص453_455.
[64] حبي، يوسف، أصالة السريانية، ص171؛ زيدان، جرجي: تاريخ آداب اللغة العربية، مط. الهلال،(مصر: 1935)، ص22 وما بعدها؛ فانتاجو، ماكس: المعجزة العربية، ترجمة: رمضان لاوند، مط. دار المكشوف، (بيروت: 1954)، ص23.
[65] زغلول، الشحات السيد، السريان والحضارة الإسلامية، ص77.
[66] سيغال، جـ. ب.، الرها المدينة المباركة، ص ص184_186.
[67] بروك، سيباستيان، المسيحية عبر تاريخها في المشرق، ص ص152_154.
[68] أدي شير: تاريخ كلدو وآشور، مط. الكاثوليكية، (بيروت: 1913م)، ج2، ص6 وما بعدها؛ عون، حسن: العراق وما توالى عليه من حضارات، ط2، مط. رويال، (د. م: 1952)، ص143.
[69] أدي شير، تاريخ كلدو وآشور، ج2، ص ص18_22؛ أدي شير: مدرسة نصيبين الشهيرة، مط. الكاثوليكية، (بيروت: 1905)، ص6.
[70] بروك، سيباستيان، المسيحية عبر تاريخها في المشرق، ص155.
[71] بيترس: أبحاث في التاريخ وأصول اللغة الشرقية، د. مط.، (د. م: د.ت)، ج1، ص139؛ أبونا، ألبير: أدب اللغة الآرامية، مط. ستاركو، (بيروت: 1970م)، ص110.
[72] متروبوليت_ متروبوليتان: لقب بعض رؤساء الأساقفة الشرقيين، تختلف سلطاتهم باختلاف تكوين الكنيسة التي ينتمون إليها. وفي شرع الكنائس الشرقية المتحدة بروما، هو الأسقف الخاضع أو غير الخاضع للبطريرك، والذي على رأس منطقة كنسية؛ وللمتروبوليتان حق بأن يترأس الاجتماعات الأسقفية الإقليمية التي تعقد في المدينة المركزية للمتروبوليتان اعترافاً له بحق الصدارة ونوع من السلطة له على سائر الأساقفة. ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص429؛ ديك، أغناطيوس: الشرق المسيحي، مط. البولسية، (بيروت: د. ت)، ج1، ص18؛ كاكه يى، هدى علي، الصلات الحضارية بين الفكر المسيحي والفكر الإسلامي، ص131.
[73] قنسرين: بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده، قال بطليموس: مدينة قنسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، في الإقليم الرابع؛ في جبلها مشهد يقال إنه قبر صالح النبي (عليه السلام)، وفيه آثار الناقة. وكان فتح قنسرين على أيدي أبي عبيدة بن الجراح في سنة (17ه)، وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً، سميت بذلك لأن ميسرة بن مسروق العبسي مرّ عليها فلما نظر إليها قال: ما هذه؟ فسمين بالرومية، فقال: والله لكأنها قنّ نسر، فسميت قنسرين، وقال الزمخشري: نقل من القنّسر بمعنى القنسري وهو الشيخ المسن. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت 626ه/ 1228م): معجم البلدان، مط. دار صادر، (بيروت: 1977)، مج4، ص404.
[74] بيترس، أبحاث في التاريخ وأصول اللغة الشرقية، ج1، ص139؛ كامل، مراد، الأدب السرياني، ص ص134_135.
[75] أبونا، ألبير، أدب اللغة الآرامية، ص ص110_112؛ ليفسكيا، نينا بيغو، ثقافة السريان في القرون الوسطى، ص ص91_93.
[76] دي طرازي، فيليب: عصر السريان الذهبي، مط. دار ومكتبة العائلة، (سوريا: د.ت)، ص22 وما بعدها؛ كامل، مراد، الأدب السرياني، ص135.
[77] أدي شير، أدب اللغة الآرامية، ص113.
[78] الشماس: بمثابة قيّم الكنيسة. لفظة سريانية تعني خادم البيعة. وجمعها شمامسة. رجال أقامهم الرسل للتفرغ لهم من الأعمال المادية في الجماعة ونالوا سلطان إعلان البشارة والتعميد ومساعدة الكاهن على المذبح وحمل القربان المقدس وتوزيعه. للتفصيل ينظر: القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت 826ه): صبح الأعشى وصناعة الإنشا، مط. الأميرية، (القاهرة: 1915)، ج5، ص474؛ ابن سباع، يوحنا بن أبي زكريا (توفي في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي): الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة، حققه ونقله إلى اللاتينية: فيكتور منصور مستريح الفرنسيسي، مط. القاهرة الجديدة، (القاهرة: 1966)، ص ص67_73؛ اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص286؛ كاكه يى، هدى علي، الآريوسية، ص35.
[79] كامل، مراد، الأدب السرياني، ص135.

[80] المونوفيزيين: أو مذهب الطبيعة الواحدة، مذهب يقول أن في السيد المسيح "طبيعة واحدة"، وأن هذه الفكرة نادى بها أوطيخا، أحد رهبان القسطنطينية (القرن الخامس الميلادي)، فهو لا يقول إلا بطبيعة واحدة (إلهية) في المسيح. ينظر: الكلداني، بطرس نصري: ذخيرة الأذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان، مط. دير الآباء الدومنيكان، (الموصل: 1905)، ج1، ص205؛ كاكه يى، هدى علي، الآريوسية، ص98، 428_440.

[81] المجمع الخليقيدوني: المجمع المسكوني الرابع، عقد في مدينة خلقدونيا في عام (451م)، وقد دعا إليه الإمبراطور مرقيانوس بموافقة البابا القديس لاون، للبت في الوضع الناتج عن مجمع أفسس الثاني، واستنكار بدعة أوطيخا، وتحديد العقيدة المسيحانية، حضره ما بين (500_600) أسقف، يكاد أن يكون كلهم شرقيين، عزلوا ديوسقورس الإسكندري وأصدروا صيغة إيمان هامة حددت وحدة أقنوم المسيح في طبيعتين: إنسان كامل وإله كامل، بلا اختلاط ولا تغيير، وبلا انقسام ولا انفصال. ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص205.

[82] أدي شير، أدب اللغة الآرامية، ص116.

[83] هيبا الرهاوي_ يهيبا أو ايبا_ Hibas: خلف رابولا على الكرسي الأسقفي؛ أحد أركان مدرسة الرها قبل أن يغدو مطراناً على المدينة، وهو أحد الثلاثة الذين ترجموا مؤلفات ديودوروس وتيودوروس من اليونانية إلى السريانية. ينظر: حبي، يوسف، كنيسة المشرق، ص ص297_298.

[84] أدي شير، أدب اللغة الآرامية، ص114.

[85] مجمع أفسس: (431م)، المجمع المسكوني الثالث، دعا إليه الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني للبت في قضية نسطور الذي كان يميل إلى الاعتراف بوجود شخصين في المسيح. رئيس المجمع القديس كيرلس، بطريرك الإسكندرية وخصم نسطور، بتأييد من البابا سيلستينوس الأول، وافتتحه من دون أن ينتظر وصول أنصار نسطور (الأنطاكيين)، فشكلوا مجمعاً معارضاً. حكم على نسطور وتمت الموافقة على التعليم القويم. ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الإيمان المسيحي، ص52.

[86] أدي شير، أدب اللغة الآرامية، ص ص114_115.

[87] سيغال، جـ . ب.، الرها المدينة المباركة، ص ص114_115.

[88] بيت قردو: قرية على الضفة اليسرى لنهر دجلة، قبالة جزيرة ابن عمر. ينظر: مخول، موسى، الحضارة السريانية حضارة عالمية، ص100.

[89] الكتاب المقدس: رسالة بولس إلى أهل كورنتس، (7:10).

[90] أدي شير، تاريخ كلدو وآشور، ج2، ص143؛ شابو: كتاب المجامع الشرقية، د. مط، (باريس: 1902م)، ص528؛ أبونا، ألبير، أدب اللغة الآرامية، ص ص122_123.

[91] ميخائيل الكبير: تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، بطريرك إنطاكية، ترجمة: غريغوريوس صليبا شمعون، مط. دار ماردين، (سوريا: 1996م)، ص ص435_440؛ أبونا، ألبير: تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، ط4، مط. دار المشرق، (د. م: 1999م)، ص78.

[92] مرزبان: الاسم مرزُبان، الجمع المرازبة، وهو رئيس الفُرس، أو الفارس الشجاع المقدم على القوم، وهو دون الملك في الرتبة، لفظة معربة، وعند الفرس: الرئيس دون الملك في المرتبة= المحافظ= أمير المنطقة. ينظر: معجم المعاني والأسماء، (حرف الميم).

[93] مخول، موسى، الحضارة السريانية حضارة عالمية، ص101.

[94] الديوفيزيين: أو أصحاب الطبيعتين، وهي دعوى ظهرت في القرن الخامس الميلادي، أفكار وآراء نسبت إلى نسطور، ودعي أتباعه بالنسطوريين، تدور أفكاره حول الصلة القائمة بين الناسوت واللاهوت في السيد المسيح، فبدل أن ينسب نسطور إلى أقنوم الكلمة المتجسد الواحد الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية، وقال أن المسيح مكون من شخصين، إلهي وبشري. شجب مجمع أفسس حوالي عام (431م) مذهب النسطورية. للتفصيل أكثر حول هذا الفكر الديني وجدال وموقف الكنيسة منه. ينظر: كاكه يى، هدى علي، الآريوسية، ص ص396_428.

[95] ميخائيل الكبير، تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، ص 239؛ أبونا، ألبير، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، ص77؛ ليفسكيا، نينا بيغو، ثقافة السريان في القرون الوسطى، ص ص92_93.

المصادر والمراجع العربية:

1_ إبراهيم، غريغوريوس يوحنا: المراكز الثقافية السريانية، مط. دار ماردين، (حلب: 1997م).
2_ أبونا، ألبير: أدب اللغة الآرامية، مط. ستاركو، (بيروت: 1970م).
3_ أبونا، ألبير: تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، ط4، مط. دار المشرق، (د. م: 1999م).
4_ أدي شير: تاريخ كلدو وآشور، مط. الكاثوليكية، (بيروت: 1913م).
5_ أدي شير: مدرسة نصيبين الشهيرة، مط. الكاثوليكية، (بيروت: 1905).
6_ الأنبا يوأنس: الكنيسة المسيحية في عصر الرسل، ط3، د. مط، (القاهرة: 1987).
7_ أوليري، دي لاسي: علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب، ترجمة: وهيب كامل، د. مط، (القاهرة: 1962م).
8_ بروك، سيباستيان: نشوء الفكر المسيحي في المشرق_ مدارس إنطاكية والرها ونصيبين اللاهوتية، المسيحية عبر تاريخها في المشرق، مط. مجلس كنائس الشرق الأوسط، (د. م: 2001م).
9_ بيترس: أبحاث في التاريخ وأصول اللغة الشرقية، د. مط، (د. م: د.ت).
10_ التكريتي، ناجي: الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الإسلام، د. مط، (د. م: د.ت).
11_ توما المرجي (القرن التاسع): كتاب الرؤساء (ويتناول أخبار أناس فضلاء عاشوا في مختلف الأجيال في دير "بيث عابي" المقدس)، عربه ووضع حواشيه: الأب ألبير أبونا، مط. العصرية، (الموصل: 1966).
12_ الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت 540هـ): المعرب، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، ط2، مط. دار الكتب العلمية، (بيروت: 1996).
13_ جويدي: محاضرات أدبيات الجغرافيا والتاريخ واللغة عند العرب، د. مط، (د. م: د. ت).
14_ حبي، الأب يوسف: أصالة السريانية ومساهمتها في البناء الحضاري، د. مط، (د. م: د.ت).
15_ حبي، يوسف: كنيسة المشرق (التاريخ_ العقائد_ الجغرافية الدينية)، مط. المركز الأكاديمي للأبحاث، (بيروت: 2013).
16_ حتي، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبد المنعم رافق، ط2، مط. دار الثقافة، (بيروت: 1958).
17_ دوبولس، خريسو شمس بابا: تاريخ كنيسة إنطاكية، تعريب: الأسقف استفان حداد، مط. منشورات النور، (بيروت: 1984).
18_ دي طرازي، فيليب: عصر السريان الذهبي، مط. دار ومكتبة العائلة، (سوريا: د.ت).
19_ ديك، أغناطيوس: الشرق المسيحي، مط. البولسية، (بيروت: د. ت).
20_ رحماني، البطريرك أفرام: المباحث الجلية في الليتورجيات الشرقية_ الغربية _ تاريخ مدينة الله إنطاكية، ط9، مط. دير الشرفة، (لبنان: 1924).
21_ زايد، عبد الحميد: تاريخ الشرق الخالد، مط. دار الهناء للطباعة والنشر، (القاهرة: 1966).
22_ زغلول، الشحات السيد: السريان والحضارة الإسلامية، مط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: 1975م).
23_ زيدان، جرجي: تاريخ آداب اللغة العربية، مط. الهلال،(مصر: 1935).
24_ ساكا، المطران سويريوس اسحق: المسيحية عبر تاريخها في المشرق، مط. مجلس كنائس الشرق الأوسط، (د. م: د. ت).

25_ ساكو، المطران لويس: آباؤنا السريان_ حياتهم، تأليفهم، أطروحاتهم ونصوص مختارة، ط2، مط. دار المشرق، (بيروت: 2012).
26_ سالم، أحمد أمين: دراسات في تاريخ إيران القديم وحضارتها_ إيران من أقدم العصور حتى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، مط. دار النهضة العربية، (بيروت: 1988).
27_ ابن سباع، يوحنا بن أبي زكريا (توفي في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي): الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة، حققه ونقله إلى اللاتينية: فيكتور منصور مستريح الفرنسيسي، مط. القاهرة الجديدة، (القاهرة: 1966).
28_ سيغال، جـ. ب.: الرها المدينة المباركة، ترجمة: يوسف إبراهيم جبرا، مط. دار الرها، (سوريا: 1988).
29_ شابو: كتاب المجامع الشرقية، د. مط، (باريس: 1902م).
30_ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت 548ه): الملل والنحل، صححه وعلق عليه: أحمد فهمي محمد، ط8، مط. دار الكتب العلمية، (بيروت: 2009).
31_ الشيرازي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ): القاموس المحيط، مط. دار العلم للملايين، (بيروت: د. ت).
32_ عون، حسن: العراق وما توالى عليه من حضارات، ط2، مط. رويال، (د. م: 1952).
33_ فانتاجو، ماكس: المعجزة العربية، ترجمة: رمضان لاوند، مط. دار المكشوف، (بيروت: 1954).
34_ الفغالي، الخوري بولس: المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، مط. البولسية، (بيروت: 2003).
35_ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت 826ه): صبح الأعشى وصناعة الإنشا، مط. الأميرية، (القاهرة: 1915).
36_ كاكه يى، هدى علي: الآريوسية دراسة في الفكر الديني السكندري، ط2، مط. دار قناديل للنشر والتوزيع، (العراق_ بغداد: 2023).
37_ كاكه يى، هدى علي: الصِلات الحضارية بين الفكر المسيحي والفكر الإسلامي من القرن الثالث حتى القرن التاسع الميلادي، مط. دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، (بغداد: 2015).
38_ كاكه يى، هدى علي: الغنوصية قراءة في تأويلاتها الرمزية ودلالاتها الفلسفية، مط. دار قناديل للنشر والتوزيع، (العراق_ بغداد: 2021).
39_ كامل، مراد: تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر، مط. دار الثقافة للطباعة والنشر، (القاهرة: 1974م).
40_ كفوري، فلابيانوس: رتبة قديمة لشرطونية الأسقف والمطران عند الروم الملكيين، مجلة المشرق، العدد24، السنة الرابعة، (بيروت: 1901).
41_ الكلداني، بطرس نصري: ذخيرة الأذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان، مط. دير الآباء الدومنيكان، (الموصل: 1905).
42_ ليفسكيا، نينا بيغو: ثقافة السريان في القرون الوسطى، ترجمة: خلف الجراد، مط. دار الحصاد للنشر والتوزيع، (سورية: 1990).
43_ ليفسكيا، نينا بيغو: مدن إيران في بدايات العصر الوسيط، د. مط، (موسكو_ لينغراد: 1965).

44_ مخول، موسى: الحضارة السريانية حضارة عالمية (دور السريان في النهضة العربية الأولى العصر الأموي والعصر العباسي)، مط. بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، (بيروت: 2009).
45_ مخول، موسى: نصيبين ومار أفرام، المؤتمر السرياني الحادي عشر، مار أفرام السرياني شاعر لأيامنا، مط. مركز الدراسات والأبحاث المشرقية، (أنطلياس: 2007م).
46_ مرمرجي، أ. س. : معاهد العلم عند اليونان، مجلة الكتاب، عدد ديسمبر، 1948.
47_ ملطي، القمص تادرس يعقوب: نشوء الفكر المسيحي_ المسيحية عبر تاريخها في المشرق، الفكر اللاهوتي في مدرسة الإسكندرية، د. مط، (د. م: د. ت).
48_ منصور، يوحنا: معجم مختصر لمصطلحات الحق القانوني، مط. البولسية، (بيروت: 1997).
49_ ميخائيل الكبير: تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، بطريرك إنطاكية، ترجمة: غريغوريوس صليبا شمعون، مط. دار ماردين، (سوريا: 1996م).
50_ ويدتكرن، و. : ئايين مانوى وزمينه ى ايرانى، (ك. ت. أ)، جلد3، قسمت2.
51_ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت 626ه/ 1228م): معجم البلدان، مط. دار صادر، (بيروت: 1977).
52_ اليسوعي، صبحي حموي: معجم الإيمان المسيحي، ط3، أعاد النظر فيه من الناحية المسكونية: الأب جان كوربون، مط. دار المشرق، (بيروت: 1998).
53_ يوسفي، جمشيد: الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناءً على نصوص الأفستا، مط. دار الوسام العربي_ ومنشورات زين، (الجزائر_ بيروت: 2012).

المراجع الأجنبية:

54- Casiday, Augustine, Frederick W. Norris: The Cambridge history of Christianity, Cambridge University Press, (New York: Without date.
55- J 'Danielou L 'unite de deux Tstaments dans L 'oeuvres d 'origene Revue des Scicnces relieuses 22- 1948.
56- Roman Ghirshman: Parthes et Sassanin des Paris, 1962.

_ References:

.1Abouna, Albert: History of the East Syriac Church, 4th edition, ed. Dar Al-Mashreq, (D. M.: 1999 AD).
.2Abuna, Albert: Aramaic Language Literature, ed. Starko, (Beirut: 1970)
.3Adi Shir: History of Chaldu and Assyria, ed. Catholicism, (Beirut: 1913 AD.(
.4Adi Shir: The famous school of Nisibis, Mt. Catholicism, (Beirut: 1905)
.5Al-Feghali, Father Boulos: The Comprehensive Ocean in the Bible and the Ancient East, ed. Al-Polisiyah, (Beirut: 2003)
.6Al-Jawaliqi, Abu Mansour Mawhib bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Khader (d. 540 AH): Al-Mu'arab, edited and explained by: Ahmed Muhammad Shaker, 2nd ed., ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1996)

.7Al-Kildani, Boutros Nasri: The Memory of Minds in the Histories of the Levant and the Moroccan Syriacs, ed. Monastery of the Dominican Fathers, (Mosul: 1905)
.8Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Ali (d. 826 AH): Subh Al-A'sha and the Construction Industry, ed. Al-Amiriya, (Cairo: 1915)
.9Al-Shahrastani, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim (d. 548 AH): Al-Milal wal-Nihal, authenticated and commented on by: Ahmed Fahmi Muhammad, 8th edition, ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 2009)
.10Al-Shirazi, Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH): Al-Qamoos al-Muhit, ed. Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, (Beirut: DT)
.11Al-Takriti, Naji: Platonic moral philosophy among Islamic thinkers, Dr. Mt., (D.M.: DT)
.12Aoun, Hassan: Iraq and its subsequent civilizations, 2nd ed., ed. Royal, (d. M.: 1952)
.13Bishop Yuannis: The Christian Church in the Age of the Apostles, 3rd edition, d. Matt, (Cairo: 1987)
.14Brook, Sebastian: The emergence of Christian thought in the East - The Theological Schools of Antioch, Edessa, and Nisibis, Christianity throughout its history in the East, ed. Middle East Council of Churches, (D.: 2001 AD)
.15Casiday, Augustine, Frederick W. Norris: The Cambridge history of Christianity, Cambridge University Press, (New York: Without date.
.16De Tarazi, Philip: The Syriac Golden Age, ed. Family House and Library, (Syria: DT.(
.17Dick, Ignatius: The Christian East, ed. Al-Bulsiyya, (Beirut: DT)
.18Dopoulos, Khrisso Shams Baba: History of the Church of Antioch, Arabization: Bishop Istvan Haddad, ed. Al-Nour Publications, (Beirut: 1984)
.19Fantago, Max: The Arab Miracle, translated by: Ramadan Lawand, ed. Dar Al-Makfous, (Beirut: 1954)
.20Habi, Joseph: The Church of the East (History_Doctrines_Religious Geography), ed. Academic Research Center, (Beirut: 2013)
.21Hitti, Philip: A History of Syria, Lebanon, and Palestine, translated by: George Haddad and Abdel Moneim Rafiq, 2nd ed., ed. House of Culture, (Beirut: 1958)
.22Ibn Siba', Yuhanna ibn Abi Zakariya (died in the middle of the fourteenth century AD): The precious jewel in church sciences, verified and translated

into Latin by: Victor Mansur Mustarih al-Francisi, ed. New Cairo, (Cairo: 1966)
.23Ibrahim, Gregory John: Syriac Cultural Centers, ed. Dar Mardin, (Aleppo: 1997)
.24J 'Danielou L 'unite de deux Tstaments dans L 'oeuvres d 'origene Revue des Scicnces relieuses 22- 1948.
.25Juwaidi: Lectures on the Literature of Geography, History, and Language among the Arabs, Dr. MT, (D. M: DT)
.26Kakyee, Huda Ali: Arianism: A Study in Alexandrian Religious Thought, 2nd ed., ed. Dar Qanadeel for Publishing and Distribution, (Iraq - Baghdad: 2023)
.27Kakyee, Huda Ali: Cultural connections between Christian thought and Islamic thought from the third century to the ninth century AD, ed. Adnan House and Library for Printing, Publishing and Distribution, (Baghdad: 2015)
.28Kakyee, Huda Ali: Gnosticism, a Reading of Its Symbolic Interpretations and Its Philosophical Connotations, ed. Dar Qanadeel for Publishing and Distribution, (Iraq - Baghdad: 2021)
.29Kamel, Murad: The History of Syriac Literature from its Origins to the Present Era, ed. Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, (Cairo: 1974 AD)
.30Kfoury, Flabianos: An ancient rank of bishop and bishop among the Melkite Greeks, Al-Mashreq Magazine, No. 24, Fourth Year, (Beirut: 1901)
.31Levskia, Nina Bigo: Cities of Iran in the Early Middle Ages, Dr. Matt, (Moscow - Leningrad: 1965)
.32Levskia, Nina Bigo: Syriac culture in the Middle Ages, translation: Khalaf al-Jarad, ed. Dar Al-Hasad for Publishing and Distribution, (Syria: 1990)
.33Makhoul, Musa: Nisibis and Saint Ephrem, Eleventh Syriac Conference, Saint Ephrem the Syrian, A Poet for Our Days, ed. Center for Oriental Studies and Research, (Antelias: 2007)
.34Makhoul, Musa: The Syriac civilization is a global civilization (The role of the Syriacs in the first Arab renaissance, the Umayyad era and the Abbasid era), ed. Bisan Publishing, Distribution and Media, (Beirut: 2009)
.35Malti, Father Tadros Yacoub: The emergence of Christian thought - Christianity throughout its history in the East, Theological Thought in the School of Alexandria, Dr. MT, (D. M: DT)

.36Mansour, Youhanna: A brief dictionary of legal right terms, ed. Al-Polisiyah, (Beirut: 1997)
.37Marmarji, A. s. : Institutes of Science in Greece, Al-Kitab Magazine, December 1948 issue.
.38Michael the Great: The History of Saint Michael the Great the Syrian, Patriarch of Antioch, translated by: Gregory Saliba Shimon, ed. Dar Mardin, (Syria: 1996)
.39My love, Father Youssef: The authenticity of Syriacism and its contribution to civilizational construction, Dr. Mt., (DM: DT)
.40O'Leary, De Lacey: Greek sciences and the ways of their transmission to the Arabs, translated by: Wahib Kamel, Dr. Mt., (Cairo: 1962 AD)
.41Peters: Research in the history and origins of the Eastern language, Dr. Mt., (D.M.: DT)
.42Rahmani, Patriarch Ephrem: Clear Investigations in the Eastern-Western Liturgies - History of the City of God, Antioch, 9th ed., ed. Deir el-Shorfa, (Lebanon: 1924)
.43Saka, Bishop Severus Isaac: Christianity throughout its history in the East, ed. Middle East Council of Churches, (DM: DT)
.44Sako, Bishop Louis: Our Syriac Fathers - Their Lives, Authorship, Theses and Selected Texts, 2nd ed., ed. Dar Al-Mashreq, (Beirut: 2012)
.45Salem, Ahmed Amin: Studies in the ancient history and civilization of Iran_ Iran from the earliest times until the middle of the third millennium BC, ed. Dar Al Nahda Al Arabiya, (Beirut: 1988)
.46Segal, J. B.: Edessa, the Blessed City, translated by: Youssef Ibrahim Jabra, ed. Dar Al-Raha, (Syria: 1988)
.47Shabo: The Book of the Eastern Councils, Dr. Matt, (Paris: 1902 AD)
.48The Jesuit, Subhi Hamwi: Dictionary of the Christian Faith, 3rd edition, reconsidered from an ecumenical perspective: Father Jean Corbon, ed. Dar Al-Mashreq, (Beirut: 1998)
.49Thomas Al-Marji (ninth century): The Book of Leaders (which deals with the stories of virtuous people who lived in various generations in the holy monastery of "Beth Abi"), translated and footnoted by: Father Albert Abouna, ed. Al-Asriya, (Mosul: 1966)
.50Widtkern, W. : Aayin Manawy and Zamina Irani, (KTA), Volume 3, Qismat 2.

.51Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH/1228 AD): Dictionary of Countries, ed. Dar Sader, (Beirut: 1977)
.52Yousfi, Jamshid: Zoroastrian religion, rituals, and subsequent transformations based on the texts of the Avesta, ed. Dar Al-Wissam Al-Arabi and Zain Publications, (Algeria - Beirut: 2012)
.53Zaghloul, Al-Shahat Al-Sayyid: Syriacs and Islamic Civilization, ed. Egyptian General Book Authority, (Cairo: 1975 AD)
.54Zayed, Abdul Hamid: The Eternal History of the East, ed. Dar Al-Hanaa for Printing and Publishing, (Cairo: 1966)
.55Zidane, Jurji: History of Arabic Language Literature, ed. Al-Hilal, (Egypt: 1935)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 367-389

Syriac schools and the Influences of Christian Thought Al - Raha School as a model

Instr. Dr. Huda Ali Haider
PhD in Islamic History/Christian Thought_ Islamic Thought
Al- Iraqia University- College of Arts
hudaali441@gmail.com

Abstract:
The Syriacc language formed the bond that allowed both Near and Middle East to have the Greek science achievements, as this science was able to reach a new creative foundational stage on Arab and Persian ground.
During the Seleucids reign, Antioch became a concourse region since the ancient times specially after Greek elements were introduced into the Syriac cultural community, which made Antioch a competitor to Alexandria, due to the progress it had achieved in the educational level.Schools were established effectively among the Syriacs, since their entry into Christianity. They spread widely throughout their community, brought them to the forefront of the Eastern peoples in culture and eloquence, in addition to the scholars, these schools produced scientists, and authors who well-known in east and west.
The Syriac culture's spread was linked to the history of Mesopotamia cities, as Raha and Nisibis cities had a pioneer status whether as economic sites and craft establishments, or as commercial and educational centers with high levels of precision and education.The importance of the research lies in focusing on the important role of the emergence of Syriac schools, dealing with the most important schools, and the impact of the Christian thought of those schools to answer the questions: What is the important role of Syriac schools? What benefit did education in Syriac schools provide? Did the monks have an important role in the emergence of the Syriac schools?
According to that, the research was divided into three divisions: The first was devoted to the emergence of Syriac schools, their history, and education in them, while the second dealt with: Raha and its school, and the influences of Christian thought. As for the third, it was about the most prominent professors of Raha school and its sciences.In addition, the research relied on a set of Arabic and translated sources, which can be found in the list of sources, the first of them is a book by (Nina Bigo Levskia: Syriac Culture in the Middle Ages, translated by: Behind the Locusts).
Keyword:: Syriac- Al – Raha- Schools- Education- Christian- Theology.